(100) الذي يوجدلهم، هذا على مذهب من قال: إن الادراك معنى، ومن قال: انه ليس بمعنى، فمعنى الاسماع هو ان يوجد من كلامه الدال على ما يجب أن يسمعوه لكونهم أحياء لا آفة بهم في حواسهم. وقال الزجاج المعنى " ولو علم ا فيهم خيرا لاسمعهم " كلما يسألون عنه ولو اسمعهم كلما يخطر ببالهم لتولوا وهم معرضون. وقال الحسن: هو إخبار عن علمه كما قال " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه " (1). وفي الاية دلالة على بطلان قول من يقول: يجوز ان يكون في مقدوره لطف لو فعله بالكافر لامن. قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا استجيبوا وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن ا يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون (24) آية. أمر ا المؤمنين ان يجيبوا ا والرسول إذا دعاهم وان يطلبوا موافقته والاستجابة طلب موافقة الداعي فيما دعا اليه على القطع به. وقال ابوعبيدة والزجاج: معنى استجيبوا اجيبوا. وقال كعب بن سعد الغنوي. وداع دعا يا من يجيب إلى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب (2) اي لم يجبة. والفرق بين الدعاء إلى الفعل وبين الامر به أن الامر فيه ترغيب في الفعل المأمور به، ويقتضي الرتبة. وهي ان يكون متوجها إلى من دونه، وليس

---

(1) سورة 6 الانعام آية 28 (2) مر هذا البيت في 1 / 86 و 2 / 131 و 3 / 88. (*)